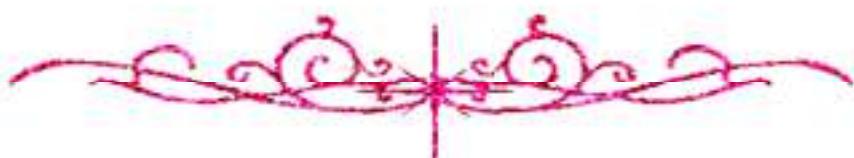


Safaa Mahmoud



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات
قسم التوثيق الإلكتروني



Safaa Mahmoud

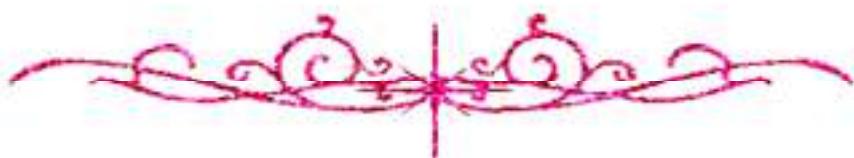


جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات





كلية التربية
قسم التاريخ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
لإعداد المعلم في الآداب

موقف الكويت من القضية الفلسطينية

"من الانتفاضة الفلسطينية الأولى ١٩٨٧م حتى حرب الخليج الثانية ١٩٩٠م"

إعداد

عفاف كمال حسان معرض

المدرس المساعد بقسم التاريخ بكلية التربية جامعة عين شمس

إشراف

- | | |
|--|--|
| أ.د / عبد الله محمد الهاجري
أستاذ تاريخ الكويت الحديث والمعاصر
كلية الآداب جامعة الكويت | أ.د / عبدالمنعم إبراهيم الجميسي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب جامعة الفيوم |
| أ.م.د / محمد رفعت عبدالعزيز
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية التربية جامعة عين شمس | |

القاهرة

٢٠١٩ / ١٤٤١ هـ

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
٨-١	المقدمة
٤٥-٩	الفصل التمهيدى : العلاقات الكويتية الفلسطينية منذ بداية الثورة الفلسطينية ١٩٣٦ م حتى إرهاصات الإنقاضة الفلسطينية الأولى ١٩٨٧ م .
٨٥-٤٦	الفصل الأول: موقف الكويت من الإنقاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧ م ونشأة المنظمات الفلسطينية على أراضيها
١٢٦-٨٦	الفصل الثاني: الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ م وأثره على العلاقات الكويتية الفلسطينية
١٦٩-١٢٧	الفصل الثالث: الجالية الفلسطينية في الكويت وتداعيات الموقف الفلسطيني من الغزو العراقي للكويت عليها
٢١١-١٧٠	الفصل الرابع: الموقف الفلسطيني من أزمة الخليج الثانية عام ١٩٩٠ م وأثره على الأوضاع الاقتصادية في الأراضي المحتلة الفلسطينية
٢٤٥-٢١٢	الفصل الخامس: التغلغل الأمريكي في منطقة الخليج وأثره على توجهات الكويت تجاه القضية الفلسطينية
٢٥١-٢٤٦	الخاتمة
٢٨٦-٢٥٢	الملحق
٣٢٩-٢٨٧	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الاختصارات الأجنبية

F. O.	Public Record Office	مكتب السجلات العامة
F. R. U. S.	Foreign Relation of the United States	العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية
I. O. R.	India Office Records	سجلات مكتب الهند
GCC	Gulf Cooperation Council	مجلس التعاون الخليجي
UNSC	United Nations Security Council	مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

قائمة الاختصارات العربية

م.ت.ف	منظمة التحرير الفلسطينية
-------	--------------------------

المقدمة

يعد قيام دولة إسرائيل العنصرية ذات الأطماع الاستعمارية الاستيطانية التوسعية التي تهدد كيان الأمة العربية أخطر ما واجه الأمة العربية، وخلق مشكلة القضية الفلسطينية التي هي قضية شعب سرد عن وطنه، ويكافح حتى اليوم بغية الوصول إلى حقه الطبيعي في تقرير مصيره على تراب وطنه المحتل.

وتعتبر الكويت من بين الدول العربية الفاعلة في دعم القضية الفلسطينية اقتصادياً وسياسياً ومنذ نشأة العلاقات الكويتية الفلسطينية في بداية القرن العشرين وهي قائمة على أساس ثابتة تمثلت في الدافع عن القضية الفلسطينية والتضامن معها ضد العدو الصهيوني المغتصب، وقدمت الكويت أوجه الدعم السياسي والاقتصادي كافة في كل المحافل العربية والدولية والعالمية لمساندة القضية الفلسطينية ودعمها، كما فتحت أبوابها لاستقبال الفلسطينيين منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م والذين كان لهم دور فعال في المساهمة في تأسيس هذه الدولة الحديثة ونهضتها، واستمر الحال على ذلك حتى جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن فانقلبت العلاقات بين البلدين رأساً على عقب إثر الغزو العراقي للكويت وذلك لدعم غالبية المنظمات والهيئات الفلسطينية للعراق؛ مما كان له أثره البالغ على موقف الكويت من القضية الفلسطينية، وخاصة مع دور الولايات المتحدة الأمريكية في تحرير الكويت من الغزو العراقي ورد الكويت الجميل لأمريكا والذي من شأنه أن يكون في غير صالح القضية الفلسطينية.

ومن هذه المنطلقات تتناول هذه الدراسة موقف الكويت من القضية الفلسطينية بداية من الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧م إلى حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠م.

وترجع أهمية هذا الموضوع إلى أنه رصد وتتبع طبيعة العلاقات الكويتية الفلسطينية والعلاقات الكويتية الأمريكية في الوقت الذي كانت تسعى فيه الولايات المتحدة الأمريكية إلى التغلغل في منطقة الخليج لدعم مصالحها الاقتصادية والنفطية وتأمين حليفها الدولة الصهيونية، مع الأخذ في الاعتبار أن الفترة محل الدراسة هي الفترة التي اشتد فيها الشتات العربي وذلك منذ حرب الخليج الأولى التي

دارت بين العراق وإيران، علاوة على انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي مما هيأ الفرصة للولايات المتحدة الأمريكية للاستثمار بمنطقة الخليج والكويت مما خدم العدو الصهيوني ضد القضية الفلسطينية.

ويرجع سبب اختيار الفترة الزمنية للدراسة إلى أن الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧ م مثلت نقطة تحول بالغة الأهمية في تاريخ فلسطين بل والعالم العربي أجمع حيث نجحت الانتفاضة في جذب أنظار الرأي العام العربي وال العالمي إليها، ونالت كثيراً من التعاطف العالمي وذُغمَ كثيراً من المنظمات الدولية والعالمية لها، إضافة إلى غلبة التنظيم وطابع الوحدة بين كثير من المنظمات الفلسطينية، وقد وجدت تلك الانتفاضة الكثير من الدعم الكويتي من الجهات كافة لحفظها على صمودها وضمان تحقيق أهدافها، كما احتضنت الكويت على أراضيها أكبر جالية فلسطينية في منطقة الخليج وتمتعوا بكثير من الحريات والحقوق والدعم.

أما نقطة النهاية عام ١٩٩٠ م فهو العام الذي مثل الغزو العراقي للكويت وكان ذلك في الحقيقة غزواً لوحدة العرب وتضامنها فمنذ ذلك التاريخ انقلب العلاقات الكويتية الفلسطينية رأساً على عقب وتبدل مشاعر الإخوة والتضامن والدعم في المحافل الدولية إلى التضارب والصراع والانقسام داخل صفوف المنظمات الفلسطينية نفسها، وكذلك الجالية الفلسطينية في الكويت مما أدى إلى توثر العلاقات بين البلدين والتي أثرت بشكل بالغ على الانتفاضة الفلسطينية وضياع قضيتها حيث كان قرار الرئيس العراقي صدام حسين بغزو الكويت لم يكن غزواً للكويت في حقيقة الأمر بل كان غزو ودماراً للعراق امتدت أثاره حتى الآن.

وتجدر بالذكر فعلى الرغم من صغر فترة موضوع الدراسة، إلا أنها في غاية الخطورة لتداعياتها على الدول العربية والقضية الفلسطينية ، ولقد اتبعت الدراسة المنهج العلمي التحليلي القائم على جمع الواقع التاريخية ونقدتها واستبطاط الحقائق منها، وتحليلها، وهو منهج لا يحفل كثيراً بالتفاصيل إنما يهتم

أساساً بالكشف عن السياق العام للحركة التاريخية والقوانين التي حكمت تلك الحركة وتحكمت فيها، ومع ذلك لا تدعى الباحثة أنها وصلت إلى كل الحقائق فإن ذلك طموح يصعب الوصول إليه بل يبديه مسحتيلاً وإنما حاولت الاقتراب من الحقيقة بقدر المستطاع وانقسمت الدراسة إلى خمسة فصول مسبوقة بمقدمة وفصل تمهدى ويتبعها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

وتتناول الفصل التمهيدى تاريخ العلاقات الكويتية الفلسطينية منذ بداية القرن العشرين، وتضامن الشعب الكويتي مع الثورة الفلسطينية لعام ١٩٣٦م، ثم العلاقات الكويتية الفلسطينية منذ استقلال دولة الكويت عام ١٩٦١م كما أعقب ذلك رصد لموقف الحركات والكتل السياسية في الكويت إزاء القضية الفلسطينية، كما تتبع الفصل التمهيدى العلاقات الدبلوماسية بين الكويت والدول التي اعترفت بالكيان الصهيونى، وكذلك قرار الكويت مقاطعة إسرائيل عام ١٩٥٧م بالإضافة إلى رصد موقف الكويت من الحروب العربية الإسرائيلية، و موقفها من النزاعات العربية مع فلسطين، وختاماً مدى دعم المؤسسات الكويتية المختلفة للقضية الفلسطينية.

أما الفصل الأول فقد تناول موقف الكويت من الانفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧م والمنظمات الفلسطينية التي نشأت على أراضيها فبدأ بأسباب الانفاضة وأحداثها، ثم أوجه دعم الكويت للانفاضة الفلسطينية في المحافل الدولية كافة، ثم موقف مجلس الوزراء الكويتي من الانفاضة، ثم رصد نشأة المنظمات الفلسطينية على أرض الكويت بدءاً من نشأة حركة المقاومة الفلسطينية "فتح" على أرض الكويت ثم دعم الكويت لنشأة منظمة التحرير الفلسطينية وفرض المنظمة لضربيه التحرير، ثم حركة المقاومة الإسلامية حماس، ثم تبعه دور الكويت في محاولات إزالة الخصومات بين المنظمات الفلسطينية، ثم العمليات الإرهابية داخل الكويت وتورط بعض المنظمات الفلسطينية فيها.

والفصل الثاني "الغزو العراقي للكويت وأثره على العلاقات الكويتية الفلسطينية" مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات الكويتية الفلسطينية مثل فيها الغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ م نقطة تحول خطيرة في تاريخ العلاقات بين البلدين، وقد رصد هذا الفصل موقف الفصائل الفلسطينية كافة من الغزو العراقي للكويت ثم أعقبه تناول العوامل المؤثرة في الموقف الفلسطيني وصولاً إلى إعلان الرئيس العراقي صدام حسين الرابط بين أزمة الخليج وتسوية القضية الفلسطينية.

وتتبع الفصل الثالث وعنوانه "الجالية الفلسطينية وتداعيات الموقف الفلسطيني من الغزو العراقي للكويت عليها" أثر الغزو العراقي للكويت على القضية الفلسطينية وقد اهتم الفصل بدراسة أثر الغزو على الجالية الفلسطينية في الكويت، ولدراسته بشكل أكثر عمقاً كان لزاماً دراسة نشأة الجالية الفلسطينية في الكويت وتتابع تاريخ العلاقات بين الكويت وفلسطين، واهتم الفصل أيضاً بدراسة تعليم الفلسطينيين في الكويت وإنشاء مدارس "م.ت.ف" ثم أعقبه تناول التركيب السكاني للجالية الفلسطينية في الكويت، ورصد العمالة الفلسطينية في القطاع الحكومي والخاص، ثم إصدار الكويت لقوانين العمل الجديدة عام ١٩٨٩ م وصولاً إلى انقسام موقف الجالية الفلسطينية في الكويت من أزمة الغزو العراقي للكويت وأختتم الفصل برصد التغيير في السياسة الكويتية تجاه الجالية الفلسطينية.

واختص الفصل الرابع وعنوانه: "أثر الموقف الفلسطيني من أزمة الخليج الثانية عام ١٩٩٠ م على الأوضاع الاقتصادية في الأراضي المحتلة الفلسطينية" بدراسة أثر الموقف الفلسطيني من أزمة الخليج الثانية على الانقاضة الفلسطينية، ثم دراسة مذبحه الأقصى ١٠/٨/١٩٩٠ م، ورصد هجرة اليهود السوفيت والفلاشا والألبان إلى فلسطين المحتلة، ثم تناول الأداء الاقتصادي في الأراضي المحتلة إبان الغزو العراقي للكويت ووضع المساعدات الكويتية للشعب الفلسطيني، وأعقبه رصد أثر عودة الجالية الفلسطينية من الكويت إلى فلسطين على الأوضاع الاقتصادية داخل الأراضي المحتلة وانعكاس موقف "م.ت.ف" على اقتصادها وعجزها عن تقديم المساعدات الكافية للأراضي المحتلة.

أما الفصل الخامس فقد جاء بعنوان "أثر التغلغل الأمريكي في منطقة الخليج على توجهات الكويت تجاه القضية الفلسطينية" وتناول بداية التواجد الأمريكي بمنطقة الخليج العربي، وجذور العلاقات الكويتية الأمريكية علاوة على دراسة دور الولايات المتحدة الأمريكية في حرب الخليج الثانية على الرؤية الخليجية تجاه إسرائيل، وأعقبه دراسة المعاهدات الأمنية العسكرية الدفاعية، ورصد أثر العلاقات الكويتية الأمريكية على العلاقات الكويتية الفلسطينية وما ترتب عليه من تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية، ثم دراسة مكاسب إسرائيل من الغزو، وختاماً بالعلاقات الكويتية الفلسطينية عقب تحرير الكويت.

واعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على أنواع مختلفة من الوثائق منها غير المنشورة و المنشورة تمثلت في التالي :-

- ❖ الوثائق الأمريكية، وقد اعتمدت الباحثة على نوعين من تلك الوثائق وهما:
- وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية (Foreign Relations of the United States) والتي غطى سبعة عشر مجلداً منها فترة الدراسة.
- وثائق السياسة الخارجية الأمريكية (American foreign policy)
- ❖ الوثائق البريطانية وقد استفادت الدراسة من الأنواع التالية:
- وثائق بريطانية عن الشؤون الخارجية (British Documents of Foreign Affairs)
- مكتب السجلات البريطانية العامة (Public Record office)
- ❖ كما استفادت الدراسة كذلك من المجموعات الوثائقية التالية:-
- Kuwait Political Agency
- Records of Kuwait
- Gulf Cooperation Council (GCC)
- The Persian Gulf Administration Reports
- The Persian Gulf Trade Reports
- India Office Records
- United Nations Security Council
- United States Congress Senate